Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخيل إلىّ أن الطرافة تبلغ حدها ، لو أننى استطعت أن أحاكى كل كاتب .. من هنا جاءت هذه المحاولة .. التى لونت كل فصل بلون خاص ، يتناسب وعادات الكاتب ولوازمه وطرائفه الفنية .

ففى الحديث عن طه حسين استخدمت أسلوبا كلاسيكيًّا ، يعتنى باللفظ ويظل وراءه ، يبنى منه بناء يكاد يلمسه باليد ، ويتحسس فيه الخروم والوحدات الزخرفية المتشابهة ، ويقيم عالمًا جماليًّا يشف عن الذوق العربى ، الذى يميل إلى المحسوسات ، ويستطعم الموسيقى الحريفة ذات النغمات الرنانة والتقاسيم الصداحة .

وفى الحديث عن العقاد .. تغير الأسلوب فإذا به يهتم بالتعريفات الذهنية والغوص وراء المعانى ، وطرح الفكرة على الفكرة . مع التغلغل فى النفسية والكشف عن الدوافع والتنقير عن مصدر واحد ، يفض مغاليق الشخصية ويفسر سلوكها .

وبدأ الحديث عن توفيق الحكيم بموقف حوارى ، حاولت فيه أن أقترب إلى عالم هذا الفنان ، وأن أستخدم الوسيلة التى كانت شغله الشاغل ، والتى جد فى إدخالها إلى الأدب العربى ، فكان الحديث عنه صورة مشاكله لفنه ، اعتماد على الحوار ومعانقة للفن ، وحوار مع العصا واستنطاق للحمار ، وسخرية لاذعة تتخفى فى ثوب من البساطة ، ولكنها تنقر العظام وتهز الوجدان .

وطعمنا الأسلوب فى الحديث عن يحيى حقى ، بأصداف العاج وزركشناه بالدانتيلا الرقيقة وبقطع الكانفاه ذات الألوان الأصيلة ، ولكنها ترتقى بالروح إلى معارج السمو ومدارج الكمال .